

السيرة النبوية (91) الدعوة السرية وتكوين فريق التأسيس وصفاته | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا - 00:00:00

محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. فهذا هو اللقاء التاسع عشر من دروس السيرة النبوية. صياغة فرد ومجتمع ودولة وأمة وهذا الدرس نتحدث فيه عن الدعوة السرية وتكوين الفريق المؤسس - 00:00:40

وصفاته ان شاء الله تعالى. نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلمنا اللهم امين. قلنا ايها الاخوة ان السيرة النبوية يمكن دراستها بدراسة المرحلة المكية ودراسة المرحلة - 00:01:10

المدني والمرحلة المكية يمكن تقسيمها من جهة الاحداث الى اربعة اقسام. القسم الاول من البعثة الى الدعوة. وهذه تتعلق في جملتها بشخص النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكلمنا عنها في اللقاء الماضي. والمرحلة الثانية - 00:01:40

القسم الثاني من الدعوة السرية الى الدعوة العلنية المرحلة الثانية اذا هي مرحلة الدعوة السرية. مرحلة بناء الفريق المؤسس. جيل التأسيس الاول المرحلة الثالثة الدعوة العلنية. وتبدأ من اواخر العام الثالث من البعثة. الى نهاية - 00:02:10

العام العاشر من البعثة. اما المرحلة الرابعة فهي مرحلة البحث عن موطن يستوعب دولة الاسلام وهي التي انتهت ايها الاخوة بالهجرة الى يثرب الى المدينة النبوية هذا الدرس متخصص للمرحلة الثانية. الدعوة السرية. واجعله من باب ترتيب - 00:02:40

عناصر هذا اللقاء في سبعة محاور. المحور الاول مقدمة الانطلاق الدعوي. ثانيا السر ثالثا طبيعة الدعوة او تكوين النواة الاولى. وتكوين الفريق المؤهل. الذي سيعمل الدعوة فيما بعد. بعد ذلك - 00:03:10

سياسة الالتقاء في الدعوة. بعد ذلك طبيعة الدعوة السرية. واما المحور السادس فهو مادة الوحي. واما المحور الاخير صفات جيل التأسيس. نبدأ بالمقدمة الاولى مقدمة الانطلاق الدعوي ايها الاخوة الكرام. النبي عليه الصلاة والسلام نزلت عليه اوائل سورة العلق - 00:03:40

اقرأ باسم ربك الذي خلق الى تمام الاية. نزل عليه بعد ذلك يا ايها المدثر قم فانذر بكى فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فصرم النص الذي بين ايدينا عام. قم فانذر. انذر الناس من عذاب الله عز - 00:04:10

اذا هناك خط عام لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخذ هذا النص العام بالتأكيد عاد اليه كيبته اخذ يفكر تخيل انك الذي خطبت بالنص. او كنت من الجيل المؤسس الاول بين - 00:04:40

دون اجراءات. دون تفاصيل. قم فانذر. من اين ابدأ؟ لا يوجد احد دخل في هذا الدين بعد رجل وحده امامه نص. هل سيذهب الى دار الندوة؟ يجلس قريشا ام يا ترى الافضل ان يجلس مع رئيس مكة؟ رئيس دار الندوة. احد - 00:05:00

كبار مكة الوليد بن المغيرة عتبة ويخسه فيبدأ من الزعماء. فاذا امن الزعماء اما دخلت مكة في الاسلام. طب لو فعل ذلك؟ هل سيقبلون منه ام لا؟ بالتأكيد هذه الاسئلة - 00:05:30

الى يا اخوة طرحت على ذهن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا النص عام لكن النبي عليه الصلاة والسلام قد اعد اعدادا محكما. هنا في هذا اللقاء نتعرف على الشخصية الادارية عند النبي عليه الصلاة والسلام. نتعرف - 00:05:50

اقف على الشخصية الامنية عند النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا سيفعل؟ النص ها هو بين ايديكم اوائل المدثر اوائل المزمّل بعد ذلك جاءت الفاتحة قبل ذلك جاءت العلق والقلم. ما يتحدث الوحي - [00:06:10](#)

تفاصيل الله اعلم حيث يجعل رسالته. اذا كيف ينطلق النبي عليه الصلاة والسلام؟ اذا هو عنده عبقرية ادارية لكن الايات لا تخض له التفاصيل ايها الاخوة. لكن بين ايديهم محددات عامة - [00:06:30](#)

سورة العلق تعطيه ان العلم اولوية في هذا الدين. اقرأ باسم ربك ربط الناس بالله عز وجل. بين ايديكم فانذر. انذار الناس من العذاب وربك فكبر. تعظيم الله عز وجل في النفوس. وثيابك فطهر النظافة. نظافة القلب ونظافة البدن - [00:06:50](#)

اذا المعالم العامة واضحة. المحددات التي يمكن ان يتحدث بها مع الناس عندما يريد ان يدعوهم بين يديه. متون والشرح سنلحظه في فعله عليه الصلاة والسلام لكن هنا يا اخوة بلا شك هناك عدد من الصعوبات - [00:07:20](#)

اخذ قرار بالجلوس مع اكابر مكة قرار خطير جدا. لماذا؟ اولاً النبي عليه الصلاة والسلام يعلم انه وسط بيئة تعظم الزعماء. والعظماء هناك قيم محددة النبي عليه الصلاة والسلام ليس اعظم اهل قريش في موازينهم. بنو هاشم ليسوا اعظم شرفاً من بني - [00:07:47](#)

مخزون في موازينهم. اذا الحديث المباشر مع الزعماء قد يقابل بالرفض ثم انه يريد ان ينزع سلطانهم ليقول انكم اتباعي. الحديث اذا مع القادة ليس سهلاً نتكلم عن جيل وثني من الصفر من القاع يعبدون الحجر. يرون فيه الشفاعة ان هذه - [00:08:17](#)

الاحجار تشفي وتنفع وتضر. احياناً يأتي خطيب الجمعة او اي داعية يخاطب الناس بما يعتقدونه من الاسلام والشريعة وتجد الناس لا تفعل تكاسلاً او اصراراً. مع انهم جميعاً يتفوقون في المال - [00:08:47](#)

هنا تخاطب قوما لا يؤمنون اصلاً بالدين الذي بين يديه. ثم انهم على ارث طويل في متطاولة من عبادة الاصنام والاعداد والتقاليد. وهذا الدين سيأتي ينسف هذه الاشياء. الاخطر من - [00:09:07](#)

ذلك كله ان طبيعة هذا الدين لم يأت باللغة الهادئة اللغة الناعمة يا قريش تكلم عن الصدق عن الامانة عن العدالة الاجتماعية. نكافح الفقر. هناك مساحات مشتركة بيننا وبين يعني اللغة التي تقرب القوم. وجود مساحة مشتركة لا لا. القرآن لم يتطرق في بداية التنزيل - [00:09:27](#)

قيل اليها ابداء. بل اتى بالمساحة التي فيها الصدام. ابتعد عن المساحة الامنة. ابتعد عن مساحة المتفق عليها. اذا بدأ بالمواجهة من اول يوم. قم فانذر. كن عقيدة مكة بل - [00:09:57](#)

سيدة العرب تركبت على انه لا يوجد يوم قيامة. في ساعة واحدة تقول اندركم عذاب الله يوم القيامة. اذا هذا زلزل المفاهيم وزلزلة تصورات يا ترى كيف سيتكلم مع الناس بهذا المنطق؟ دين يا اخوة يحول القنوات - [00:10:17](#)

زلزل القيم صادمها بالله عليكم تخيلوا ان رجال مكة ورجال العرب صومالهم المفاخرة بالانساب لان الدنيا هي كل شيء. لا يوجد قيامة. لا يوجد بعث لذلك الله عز وجل يقول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا اتنا في الدنيا - [00:10:37](#)

يقول وفي الآخرة لماذا؟ لا يؤمنون بالآخرة. لكن قال بعد ذلك ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة اذا هو يخبر الناس بكل شيء. يريد ان يفتخر باي شيء. يجند - [00:11:07](#)

ارى ليتحدثوا عن كل شيء. يأتي دين يقول العجب يحبط السيئات. الرياء يقول الحسنات وقد يوقع الانسان في العذاب يوم القيامة. والاصل في الانسان ان يكتم الحسنات كما فيكتم السيئات حتى ان بعض السلف كان يقول ينبغي للمسلم ان يخفي الاعمال حتى لو استطاع ان يخفي الاعمال - [00:11:27](#)

عن الملكين فليفعل. انظروا الى يعني المساحة الهائلة بين قنوات العقول الموجودة عند العرب وبين طبيعة النص الذي يأتي من اول يوم. هذا يا اخوة عبء ثقيل. النبي عليه الصلاة والسلام سيحارب الناس. سيسفه العادات. سيقبح العقول. سيتهم الاباء - [00:11:57](#)

سيعارض بقصي وهاشم وعبد المطلب ويحكم على الكفرة بانهم في الجحيم اذا الامر ليس سهلاً. لذلك الله عز وجل يقول قم فانذر. بدأ باخطر مسألة. اثبات البعث واثبات العذاب يوم القيامة. وهنا نتكلم من هذه المسألة نبدأ - [00:12:27](#)

الى جانب التوحيد ايها الاخوة الكرام. اذا مرتكزات المرحلة الاولى تقوم على الامام بالغيب والنبي عليه الصلاة والسلام من اعظم

خصاله انه قام لله في هذه الساعات. قم فانذر. يقول سيد قطب - [00:12:56](#)

قام النبي عليه الصلاة والسلام بعد نزول هذه الاية اكثر من عشرين عاما يحمل عبء البشرية وعبء العقيدة. اذا بلا شك يا اخوة ناتي

الان الى المحور الثاني. قرار الانطلاق السري - [00:13:16](#)

اذا هنا نتكلم لماذا النبي عليه الصلاة والسلام؟ قرر ان يبدأ بالسري ولا يتجه الى المعطيات التي تقدمت نلخصها في اربعة امور. البند

الاول قيم مكة في مسألة الزعامة. قريش من جهة الجملة هي اعظم قبائل العرب - [00:13:36](#)

لكن اذا جئت تتحدث عن نفس التركيبة القبلية في داخل مكة فهم متفاوتون في انفسهم. فهناك قبائل اشرف من بعض. النبي عليه

الصلاة والسلام ليس اشرف اهل مكة لانه ليس اكثرهم مالا - [00:14:09](#)

ليس له الزعامة لدار الندوة. فاذا هو بالنسبة لقيم مكة ينبغي ان يفقد الاسلام رجل اخر ليس النبي عليه الصلاة والسلام. طب انا انقل

لكم فقط التصور. انظروا يا اخوة ابو بكر - [00:14:29](#)

من اي قبيلة من قبيل التيم. قبيل التيم ليست كذلك هي الاشرف. مع انه لم يردهم رجل واحد مرة. كما مر بنا. عندما استلم ابو بكر

الخلافة واصبح الخليفة. ابو سفيان رضي الله عنه كان حديث عهد باسلام اسلم يوم الفاتحة. جاء الى علي بن ابي طالب كما جاء عند

الحاكم - [00:14:49](#)

قال لعلي ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها ذلة. ثم قال والله لان شئت لاملأناها عليه خير ورجالا انا ممكن اعمل حرب ولا

ياخذها ابو بكر الخلافة. فقال علي رضي الله عنه بفقهه يا ابا سفيان - [00:15:19](#)

لطالما عدت الاسلام واهله. فلم يضره شيئا انا وجدنا ابا بكر لها اهلا. اذا ابو بكر قدمه عزمه مع انه ابو سفيان هو هو. في يوم معركة

احد عرف ترتيب ابي بكر وعرف فضله. لما قال افيككم محمدا؟ افيككم ابن ابي قحافة؟ افيككم عمر؟ يعني - [00:15:49](#)

استقر عنده فضل الصديق. لكن الحنين الى الجانب القبلي هذا مع الاسلام ايها الاخوة. فكيف يعني سيواجه النبي عليه الصلاة والسلام

ثقافة سائدة. اذا لو ذهب اليهم وقال لهم ايها الناس اني - [00:16:19](#)

انا الرسول وانكم اتباعي وانا لي الغلبة بالتأكيد سيبدأ الحرب من اول ساعة السبب الثاني المصالح الاقتصادية. قريش لها الامامة

المالية التجارية في جزيرة العرب. اجتمعت الجزيرة عندما مر بنا تفصيلا على الشرك. فكيف يفرقها الاسلام في نظر قريش؟ جميع

القبائل هناك عقد الايلاء - [00:16:39](#)

الذي عقده هاشم بين مكة والروم ثم مع الحبشة ثم مع اليمن ثم مع الفرس ثم عامة القبائل وجاء القرآن يتحدث عن هذا العقد

التجاري الامن. الان ماذا ستفعل اذا انقسم الناس وعادة اهل المصالح اهل التجارة اكثر شيء يحبونه الاستقرار لانه اية - [00:17:09](#)

اية مشاكل تصنع تدهورا وربما ادى ذلك الى خسر. ولو بالحق. يعني ممكن تأتي حرب عندنا وتكون بين وبين الصهاينة ومع ذلك فان

كثيرا من التجار تتعطل مصالحهم وحوائجهم. لذلك دائما اهل التجارة - [00:17:39](#)

افضل جو عندهم اذا كان هادئا مناسبا حتى يكون الاستثمار. السبب الثالث القرار السري ان هذا الدين يهدم الاصنام. يهدم دين

القرشيين والعرب. ثم فانه يعارض ارثا عادات والتقاليد والاباء والاجداد. المسألة ليست سهلة ايها الاخوة - [00:17:59](#)

الرجل الذي امتد به الزمان ووصل الى ستين عاما. من الصعب جدا ان يتحول الى الحق بعد ان تبيست قناعته على شيء معين. اول

ما تقول له انك كنت على الباطل وهذا الحق يقول هذا العمر - [00:18:29](#)

الطويل وارث الاباء كله على الباطل وهذا هو الحق. لكن هذا الكلام ليس موجودا في الشباب ايها الاخوة. الشاب يمكن ان يغير القناعة

بسهولة. لذلك اكثر الذين اسلموا كانوا من الشباب. لذلك رأينا عمر بن الخطاب - [00:18:49](#)

خطاب عمر اسلم وعمره سبعة وعشرين سنة عندما اسلم كان يتجه لقتل النبي عليه الصلاة والسلام. ظهر له الحق بقراءة اول آيات

طه على بعض الروايات وفي المسألة خلاف. فمباشرة قرر ان ينصر الاسلام واعلن الجهر بالدعوة - [00:19:09](#)

يعني هذا التحول الشديد هكذا هم الشباب ايها الاخوة الكرام. اذا النبي عليه الصلاة والسلام. نظرا لهذه المعطيات اتخذ قرارا بان تكون

الدعوة سرية وبالقطع اقره الله جل وعلا على ذلك ان لم يكن فهم ذلك من شيء من الوحي. لكن نحن النتيجة التي عندنا - [00:19:33](#)

ان قرار الدعوة قرار سري. نأتي الان الى المحور الثالث. القرار سري اذا هذه الافكار يمكن ان تكون قد استقرت عند النبي عليه الصلاة والسلام الان يريد ان يبدأ عن رجل واحد في الدنيا فقط هو على هذا الدين من اين يبدأ؟ سيتبع النبي عليه الصلاة - [00:20:03](#) والسلام خطوتين متلاحقتين. تكوين الحاشية الاولى ثم الفريق المؤسس اذا هو يحتاج الى حاشية تحيط به هو يعني البيت زوجته صديقه مولاه هو اتكلم عن ادنى الناس الذين يتعامل معهم بشكل يومي. سيبدأ من هنا ثم بعد ذلك يبدأ في الفريق المؤسس -

[00:20:33](#)

اول من امن به خديجة. رضي الله عنها. كانت تخفف عنه وهي التي اسلمت. طبعا لم يختلف العلماء انها اول خلق الله اسلاما.

واختلفوا من الثاني؟ على ثلاثة اقوال. قيل ابو بكر وقيل علي - [00:21:03](#)

وقيل زيد ابن حارثة مولى النبي عليه الصلاة والسلام. اذا طبعا من فضائل خديجة انها اسلمت قبل ان ينزل عليه قوله قم فانذر. لانها

اسلمت من اللحظات الاولى. طبعا شواهد كل قول من الذي اسلم كثيرا - [00:21:23](#)

يعني مما قيل مثلا ان عليا هو الذي اسلم اولاً قال ابن عباس اول من صلى علي قال جابر بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين.

وصلى علي يوم الثلاثاء - [00:21:43](#)

وكان عمره تسع سنين. فقال زيد بن ارقم اول من اسلم مع النبي علي وستأتينا قصة لعوف سيف الكندي يبين ذلك. بعضهم قال ابو

بكر وذهب الى هذا القول ابراهيم النخعي قال ابو بكر اول من اسلم - [00:22:03](#)

جاءت رواية ان الشعبي سأل ابن عباس عن اول من اسلم فقال له اما سمعت قول حسان ابن ثابت اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة

فاذكر اخاك ابا بكر بما فعل خير البرية اتقاها واعدها - [00:22:23](#)

بعد النبي واوفاها بما حمل والثانية التالية المحمود مشهده. واول الناس منهم صدقهم الصلاة. اذا هذا الكلام يعني انه ابو بكر. المهم

ان النبي عليه الصلاة والسلام سيبدأ في تكوين حاشية - [00:22:45](#)

اولى جاء يعرض الاسلام على ابي بكر. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكر السهيلي يقول ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت فيه

عنده كبوة ونظر وتردد الا ما كان من ابن ابي قحافة. ما حكم عنه حين ذكرته له وما تردد فيه - [00:23:05](#)

طبعا ظاهر ان ابا بكر كان ايجابيا الى اخر حد. وهناك صفات مشتركة بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين ابي بكر ابتداء السن اقران.

النبي عليه الصلاة والسلام باليوم عمرها اربعون عاما. ابو بكر عمره اليوم ثمانية وثلاثون عاما - [00:23:35](#)

لقب النبي عليه الصلاة والسلام في الجاهلية قبل الاسلام الصادق الامين. لقب ابي بكر الصديق يعني من جهة الخصال هناك تشابه.

ولذلك سارع في الاسلام. اذا اسلم ابو بكر اما قصة اسلام علي فالحقيقة هي تثير السؤال. يعني الطفل عمره تسع سنوات. ابن الاثير

قال - [00:23:55](#)

الرواية تقول احدى عشرة سنة يعني عدوها عشرا بين هذا وذا. الان اعطاء خطير جدا لطفل استوعب فكرة الاسلام وخفيت على كثير

من قادة قريش يا ترى ما عقل علي حتى جاء في بعض الروايات ان عليا لما طلب منه قال دعني انظر وادبر - [00:24:25](#)

يعني هو صاحب رأي ويفكر ويدبر الامر. ثم اسلم علي رضي الله عنه يا ترى ما عبقرية التي اتاها الله لهذا الطفل. طفل تسع سنوات.

يعني صف تالت اليوم تالت ولا رابع يا اخوة. اسلم واصبح حامل - [00:24:55](#)

الاسلام الاول بعد ذلك. طبعا كان من فضل الله عز وجل يعني احيانا في المصائب يعني سميت مصاعب لانها تصيب.

المصيبة مصيبة. سميت مصيبة لانها اصابته. ابو طالب مر بازمة مالية. وكان - [00:25:15](#)

في تلك اللحظة مرت قريش بازمة مالية. النبي عليه الصلاة والسلام تاجر وزوجته خديجة من اثرياء مكة. فذهب الى عمه العباس قال

ان ابا بكر ان ابا طالب كثير العيال. فلو خففنا - [00:25:35](#)

عنه فذهب الى ابي طالب واخذ النبي عليه الصلاة والسلام عليا واخذ العباس جعفر. من باب الاعانة طبعا ابو طالب قال افعل ما شئتما

لكن ابقي لي عقيلاً. فدخل علي رضي الله عنه الى بيت النبي - [00:25:55](#)

عليه الصلاة والسلام واصبح يعيش في بيته واحب النبي وتأثر به واستفاد من عبقريته وكانت هذه المحطة سبب في انه اول من

اسلم اما من الاطفال خصوصا واما بعد النبي وبعد خديجة عموما ايها - [00:26:15](#)

الإخوان بعد ذلك عرض الإسلام على زيد بن حارثة. طبعاً يا أخوة الحاشية وجود حاشية هذه لها فوائد منها الجو النفسي. النبي عليه الصلاة والسلام كلما يعود الى بيته كل من في البيت - [00:26:35](#)

مسلم هذا يعطيه جانباً نفسياً عظيماً. بدل ما يكون هناك نكد داخل البيت. قضية أخرى هؤلاء يطلعون على أسرار الدعوة قضية ثالثة قد نحتاج الى رسول يرسل كذا او رجل يأتي هؤلاء - [00:26:55](#)

في التورية الامنية عند اي خطوة يتخذها النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك يا أخوة اسلمت بنات النبي عليه الصلاة والسلام زينب؟ طبعاً زينب في تلك الفترة كان عمره عشر سنوات - [00:27:15](#)

ورقية عمرها سبع سنوات. وام كلثوم عمرها خمس سنوات. اذا اسلم بيت النبي عليه الصلاة والسلام. اذا احنا لو نظرنا الى اول اربعة ابو بكر علي زيد خديجة. نستطيع ان نقول - [00:27:34](#)

هذا الفريق او هذه الحاشية فيها الرجال والنساء. والكبار والصغار والاحرار والعبيد يعني هي تشكيلة دقيقة ابو بكر اول من اسلم من الرجال زيد اول من اسلم من الموالي. علي اول من اسلم من الاطفال. خديجة اول من اسلم من - [00:27:54](#)

النساء اذا هذه الحاشية. الان نريد ان نتقل الى ايه؟ تكوين الفريق المؤسس الذي يا أخوة سينشر الاسلام في العالم حتى وصلنا جيلاً بعد جيل بامانة واقتدار. كيف سننطلق؟ الان عندنا فقط - [00:28:24](#)

طريق اول. عندنا مجلس دائم. ابو بكر رجل عظيم. ذهب في اليوم الاول عدة ساعات واذا به يرجع بخمسة. خمسة من اليوم الاول. من الخمسة؟ طلحة بن عبيد الزبير ابن العوام. سعد بن ابي وقاص. عبدالرحمن بن عوف - [00:28:44](#)

عثمان بن عفان. عثمان من بني امية. سعد وعبدالرحمن من بني زهرة الزبير من بني اسد طلحة من بني تيم من قبيلة ابي بكر. اذا واضح الان صار عنا توزع - [00:29:18](#)

ابلي اذا طب كيف فعل؟ وبعدين الاسماء الموجودة عندنا هؤلاء كلهم يا أخوة من العشرة المبشرين بالجنة يعني صفوة تحصل عليها الصديق من اول يوم. حتى العلماء هم يعني يكتبون في السير يتوقفون عند - [00:29:38](#)

شخصية الصديق ايش الشخصية هذي؟ البارعة. لماذا قدر على هذا؟ هذا في اليوم الاول يأتي بصناديد المسلمين اكابر اهل الاسلام. بعدين يعني هؤلاء عبدالرحمن بن عوف غني من الاغنياء. عثمان بن عفان غني من - [00:29:58](#)

انا اتكلم عن فقراء يا أخوة. نقول والله واحد حكى له كلمتين هؤلاء اصحاب مصالح. وقد تتعطل مصالحهم. وقلنا كثير من يأبى الاسلام من باب تعارض المبادئ مع المصالح. في الحقيقة ابو بكر الصديق تميز - [00:30:18](#)

بخمسة صفات. هذي مكنته ان يكون رجل الاسلام الاول. الصفة اولى انه عالم من علماء العرب في الانساب والتاريخ. يقول طلحة كنا نحب مجالس ابي بكر لانه اعرف اهل قريش بانساب العرب - [00:30:38](#)

فتخيل رجلاً عالماً بالخاطي الناس تحب ان تجالس. ثانياً ابو بكر تاجر ثري. تخيل الرجل اعمال وعالم من العلماء بالقطع سيكون له تأثير. يعني اليوم بعض احياناً بعض الزعماء في اوربا يسلم باسلامه - [00:31:04](#)

تسلم امة التتار بعد ان فعلوا بالمسلمين ما فعلوا. بعض التجار اخى يعني اه صنع اخاء بينهم وبين بعض ملوك التتار فاسلم الملوك فدخل التتار في دين الله عز وجل. باسلام الملوك - [00:31:28](#)

ان لهم سطوة ولهم سلطان ايها الاخوة. الصفة الثالثة انه خلوق رجل خلوق مؤدب لطيف ليس فظاً ولا غليظاً يقولون انه سهل كان محبباً الى اهل مكة. الصفة الرابعة ها؟ انه صدوق. صدوق وقد ظهر ذلك. وكلمة صدوق تعني ان عنده - [00:31:48](#)

ماء للفكرة يعني اذا صدق بالفكرة وامن بها عندما يتكلم عنا يتكلم يقولون كان ابو بكر اذا دعا الناس يتكلم لهم عن الرسالة كأنها انزلت عليه الصفة الخامسة كان رجلاً عاقلاً. وكلمة عاقل سناها في السيرة. ابو بكر بالمناسبة هو اعلم الصحابة - [00:32:18](#)

لكن كلامه قليل لم يتصدى للفتوى ليس من المكثرين في الرواية لكن سيأتي معنا ان المسلمين اذا ضاقت بهم المسالك هو الذي يستنبط لهم من كلام الله. وانتم تذكرون موقفه يوم الحديبية. ثبت المسلمين ثبت - [00:32:46](#)

عمر موقفه يوم موت النبي عليه الصلاة والسلام استخرج لهم اية قال ابن عباس ما ترى صحابة رسول الا كلهم يقول والله كاننا لاول مرة نسمع قوله وما محمد الا رسول - [00:33:08](#)

وقد خلت من قبله الرسل افان مات او قتلتم على اعقابكم. موقفه يوم الردة. عمر على الحدة. ابو بكر طبع على اللين. تبدل الموقفان. عمر تحول الى وابو بكر تحول الى الشدة - [00:33:28](#)

كلاهما تحول بعقله. لكن عقل ابي بكر اتم. وعند ذلك خالف من طبع عليه. هذا من وفور العقل وهذا سيأتي معنا. اذا ابو بكر كان شخصية تستطيع ان تقنع لها قدرة على صياغة الادمغة - [00:33:55](#)
ايها الاخوة الكرام ولذلك استطاع ان يؤثر. طبعاً الناس كانت تنجذب لمجالسه ولذلك اثر فيهم مسألة اخرى انه الذين اسلموا على يديه كانوا شباباً. والشباب اسرع الى القبول ايها الاخوة الكرام. يعني احنا - [00:34:15](#)

الزبير بن العوام اختلف العلماء في عمره قالوا اما اطلع عشر سنة او خمسطعش الزبير اتناشر سنة. طلحة ثلاثاش او ستطعش. عثمان ثمانية وعشرين او اربعة عبدالرحمن بن عوف ثلاثون عاماً. اذا كلهم ايه؟ كلهم شباب. بعد ذلك يا اخوانا - [00:34:35](#)
نتمدد الاسلام. هذه الوجبة الثانية بعد الحاشية الاولى. احنا الان اختصاراً سنقف على اول سبعة وستين مسلماً الوجبة الاولى التي اسلمت. في الحقيقة يا اخوانا المصادر لا تتكلم عن هذه المحطة. مع من تكلموا ماذا فعلوا؟ اكيد كان لهم اجتماعات خاصة مع من نتكلم - [00:35:03](#)

الى من نذهب اي قبيلة نذهب اليها اولاً هذه اشياء لا تتكلم عنها المصادر. لكن احنا اختصاراً سنعرض الاسماء. ثم من خلالها سنستنبط المعالم الادارية والامنية التي اتبعها النبي عليه الصلاة والسلام والفريق المؤسس الذي كان موجوداً. وستسمعون اول من دخل في - [00:35:33](#)

الله عز وجل ولا اعرض ساسرد اسماءهم. يعني من الوفاء بهؤلاء ان تسمعو اسمائهم ايها الاخوة ساذكر وتلقائياً عقلكم سيذهب الى المسلمين الاولى. اولاً بنو هاشم علي بن ابي طالب وجعفر وام الفضل بنت الحارث زوجة العباس. وعبيدة ابن الحارث واسماء بنت عميس زوجة جعفر - [00:36:03](#)

وخديجة بنت خويلد وبنات النبي عليه الصلاة والسلام الثلاثة. زينب ورقية وام كلثوم. طبعاً فاطمة كانت صغيرة جداً وفي ذلك اليوم. ثانياً بنو امية عثمان بن عفان. خالد بن سعيد. امينة بنت خالد - [00:36:33](#)

زوجة خالد ابن سعيد. حاطب بن عمرو. عبدالله بن جحش. طبعاً هذا عندما ذهب الى الحبشة نصر وارتد وآآ يعني زوجته ام حبيبة فرملة بنت ابي سفيان تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:53](#)

واحمد بن جحش وزوجته فاطمة. نأتي الى بني مخزوم الذين منهم ابو جهل ومنهم الوليد ابن المغيرة كبير بني مخزوم. ابو سلمة ابن عبدالاسد عياش بن ابي ربيعة. اخو ابو ابو ابي - [00:37:13](#)

من امي. عمار بن ياسر العنسي وكان حليفاً اسماء زوجة عياش ياسر بن عامر وكان حليفاً. سمية هي بنت خياط زوجة ياسر الارقم بن ابي الارقم. بنو تيم ابو بكر الصديق وابنته اسماء وطلحة بن - [00:37:33](#)

عبيد الله وعامر بن فهيرة وبلال بن رباح وكان من الموالي. بنو عدي الذين منهم عمر بن الخطاب سعيد بن زيد وفاطمة بنت الخطاب. زوجة سعيد واخت عمر بن الخطاب. عامر بن ابي ربيعة وكان - [00:37:53](#)

حنيفاً ليلى بنت ابي حثمة زوجة عامر. ونعيم بن عبدالله النحام وواقد بن عبدالله وخالد بن البكير وعامر ابن البكية وياسر ابن البكير وهؤلاء الاربعة كانوا من الحلفاء. بنو زهرة والقبيلة السادسة - [00:38:13](#)

سعد ابن ابي وقاص عبد الرحمن بن عوف عمير بن ابي وقاص عبدالله بن مسعود وكان حليفاً لهم المطلب بن ازهر رملة بنت ابي عوف زوجة المطلب خباب ابن الارت وكان حليفاً له. سابعا بنو سهم - [00:38:33](#)

الذين منهم عمرو بن العاص خنيسي بن حذافة السهمي واستشهد يوم احد وحفصة بنت عمر زوجته. بنو حاطب ابن الحارث وفاطمة بنت المجلل زوجة حاطب وخطاب ابن الحارث. وفكيهة بنت يسار - [00:38:53](#)

خطاب وعثمان بن مظعوم والسائل بن عثمان. ومعمربن الحارث اخو خطاب وحاطب. وعثمان بن مظعون. وعبدالله بن المبعوث ورمل زوجته وقدامى ابن مظعون. تاسعا بنو اسد الزبير بن العوام عاشرا بنو عاشر - [00:39:13](#)

امر منهم ابو عبيدة ابن الجراح والصديق بن عمرو. والذين من قبائل متفرقة صهيب بن سنان وكان قومية. مسعود بن ربيعة القاري معمربن حبيب. زيد بن حارثة عمرو بن عبسة السلمي عبدالله بن مفعوم - [00:39:33](#)

ابو حذيفة مهشم ابن عتبة ابن ربيعة. الان يا اخوة لو تأملنا هذا العدد الذين سمعتم اسماءهم سبعة وست وستون مسلما ومسلمة ما الذي يخطر بالبال؟ هؤلاء الذين اسلموا. هؤلاء اول المسلمين. سنبدأ نحلل عقلية النبي عليه - [00:39:53](#)
الصلاة والسلام والحاشية او مجلس الشورى عندما ذهبوا الى هؤلاء. اولاً اول شيء يتبادر الى الذهن ماذا التوزيع القبلي. موزعون على قرابة خمسة عشرة قبيلة. وهذا له فائدة يا اخوة - [00:40:22](#)

تخيّلوا ان النبي عليه الصلاة والسلام من اليوم الاول ذهب الى دار الندوة وكلم كبارها ولم يوافقوا وقرروا حرب النبي عليه الصلاة والسلام. ما النتيجة؟ امكانية الاستئصال تستيقظ مكة بعد ثلاث سنين على عدد طبعها الذين وصفوا بالسبق الى الاسلام مئة - [00:40:46](#)

ثلاثون عندما تستيقظ مكة على جيل موزع بين القبائل ماذا ستفعل ولا تعرف اسمائهم عند ذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخذ يتمدد بين القبائل كما رأينا. عدد النساء في الاسماء - [00:41:17](#)

حين سمعتم ثماني وعشرون امرأة ستة وعشرين بالمائة من النساء اذا الرجل عندما يسلم بتسلم بناته او الشاب عندما يسلم بتسلم زوجته. اذا واضح وجود عنصر النساء في الفريق الاول. البيت النبوي احدى عشرة حالة كلهم اسلموا من داخل بيت - [00:41:40](#)
النبي عليه الصلاة والسلام التوزيع من جهة المستوى الاجتماعي. يعني هؤلاء فيهم الاغنياء؟ يعني من من الاغنياء عندنا عثمان بن عفان عبدالرحمن بن عوف ابو بكر الصديق مصاب بن عمير - [00:42:12](#)

اصلاً بعض الدعاة سمعت انا الشيخ راغب السرجاني في اول اربعين اول اربعين كان عدد الفقهاء ثلاثة عشر. وعدد الاغنياء سبعة وعشرون. اذا اكثرهم من السادة او من الاحرار قليل من المستضعفين. اذا يا اخوة لم يكن صحيحا ان الاسلام - [00:42:32](#)

قام على اكتاف الفقراء والضعفاء من اول يوم. طبعاً هو ليس الفقير دايمًا عادة يسلم اولاً او يسلم اسرع لقلّة الحواجز. يعني عندما نتكلم عن الزعامة هو ليس لديه ما يخسره. عندما نتكلم عن المصالح الاقتصادية لا توجد - [00:43:02](#)
اوقات فالعقل قريب لكن الاغنياء او الزعماء عندهم حسبة وصفقة وحوادث هي التي تتسبب في تقديم نفوسهم على عقولهم. اذا هذا الاسلام بدأ ايها الاخوة بالاغنياء. وبدأ بالاقوياء الى جانب الفقراء - [00:43:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كان فقيراً ام غنيا؟ كان غنيا كان تاجراً وزوجته خديجة. والله عز وجل قال له ووجدك عائداً فاغنى ابو بكر الصديق في ساعة اسلامه كان يمتلك اربعين - [00:43:51](#)

الف درهم وانفق جلها على الرسالة ايها الاخوة. اذا نحن هنا امام عبقرى اسلامية في اختيار الفريق الاول اختيار الفريق المؤسس الذي نشر الاسلام في العالم بعد ذلك ايها الاخوة. بعدين ابو بكر الصديق يخبر القبائل والتحالفات والعلاقات - [00:44:11](#)

مصاهرات رجل يعلم الانساب وبقينا نستفيد من علم ابي بكر الى ساعة بناء الدولة. فابو بكر كان مكسباً للدعوة. فضلاً يا اخوانا ان هذا الفريق يصنع جواً نفسياً يساند بعضهم البعض - [00:44:41](#)

يساند النبي عليه الصلاة والسلام عندما يتعرض للاذى. نأتى الان الى المحور الرابع. سياسة الانتقاء طبعاً سياسة الانتقاء. واضح جداً من خلال الاسماء التي سمعتم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:45:01](#)

ينتقي الصحابة يعرفون مع من يتكلمون. المرحلة سرية لذلك يا اخوة لو رجعنا عقدين من الزمان هنا في بلادنا عندما بدأت فكرة الجهاد بعد الانتفاضة رأينا ايها الاخوة ان سياسة الانتقاء كانت هي المتبعة في اختيار المجاهدين. لكن العبقرية الاسلامية - [00:45:21](#)

انه لم تحفظ الكتب فيما اعلم. رجلاً عرض عليه الاسلام وابى يعني لماذا ابو بكر ذهب الى عثمان؟ لم يذهب الى ابي جهل. لماذا لم

يذهب الى المغيرة؟ لم نسمع ان رجلا - 00:45:48

عرض عليه الاسلام فابى ثم كشف السر. هذا لم نره. اذا نحن امام تقدم فطير لكنه تقدم محكم متين. اضرب لكم مثالا من الامثلة التي اطلعت عليها. ابو بكر الصديق قلنا من الذين اسلموا على يديه طلحة. طب لماذا ذهب الى طلحة - 00:46:09

طلحة من قبيلة تيم. يعني هو من نفس القبيلة التي ينتمي اليها ابو بكر الصديق. كانت العلاقة قوية بين ابي بكر وبين طلحة. العجيب ان ان اسمهما في الجاهلية اسم ابي بكر وطلحة كان - 00:46:38

سميان بالقرينين. اذا علاقة قوية جدا. حتى انهما بعد الاسلام كانا يصليان معا وجاء نوفل بن خويلد مرة يشدهما في حابل عند الصلاة فشدهما في حبل واحد لكنهما اصرا على الصلاة - 00:46:58

فمضى. اذا النبي عليه الصلاة والسلام في سياسته الدعوية كان يعتمد الانتقاء والانتقاء من اي فئة من الناس من الشباب. لماذا؟ الشباب يا اخوة تتوفر عندهم ميزتان لا توجد في كبار السن عادة. طبعا هذا الكلام على الغالب وليس على الاطلاق. والا ففيه كبار

السن من الذين - 00:47:18

نصروا الاسلام وقد مر بنا موقف ورقة ابن نوفل وانه اراد ان ينصر الاسلام وكان قد اقترب من الوفاة وزاد عن تسعين عاما. لكن نتكلم في الشباب صفتان عظيمنتان الصفة الاولى ان الشاب - 00:47:47

لا يوجد عنده التعصب للتقاليد القديمة. هو اصلا لم يتببس في طباعه عليها يعني مش قرار الاسلام التحولات عنده سهلة. لكن كبار السن يقول لك كل السنوات انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. اخطر حجة تذكرها الاقوام صنيع الاباء - 00:48:08

اذا دائما كبار السن ينظر الى العمر الطويل فيثبت على الباطل اصرارا وعنادا لكن بالنسبة للشباب من السهولة في جلسة واحدة ان يغير قرارا مفصليا في حياته. انا اذكر ان احد الشباب - 00:48:38

كان عندي مرة ويذكر اشكالية تخصه. وكان يريد الزواج يعني يستشيرني في مسألة تتعلق بالزواج مستشير وبدأنا نتكلم وقال خلاص ان شاء الله ساقدم واخطب ان شاء الله. والله يمكن بعد ثلاث اربع دقائق تغير - 00:48:58

الموضوع اللي بقول انت عارف والله ان شاء الله خاطري اهيب نفسي لاستشهد في الحرب القادمة ان شاء الله. يعني قرار الزواج مع قرار الشهادة. هذول يجوا مع بعض. طبعا وكان يتكلم بحق. يعني هو يقدر ان يتلبس باسباب الزواج - 00:49:18

ويقدر ان يتلبس باسباب الشهادة. اذا هذا الكلام انا انصح بقراءة مقال اسمه كأن اسمه الخروفان في كتاب وحي القلم. للرافع في المجلد الاول مقال عظيم النفع جدا. يعطيكم قناعات - 00:49:38

اذا في هذا الباب الصفة الثانية للشباب انهم اشد انجذابا للشيء الجديد. هناك حيوية حماس وتحد يعني لا يعرف المستحيل هو يفعل كل شيء عنده امكانيات هائلة. لكن كبار السن الزعماء اكثر شيء يحرصون عليه - 00:49:58

الاستقرار. عشان هيك بتلاقي دائما الشب بده يعمل مشاكل وابوه بقول له يا بني مكفي المشاكل. يا بني انت ليش جايب لنا وجع الراس؟ مع انه الشاب قد يذكر حقا يعني فلان ظلمني واريد ان اخذ حقي. يجد اباه يقول له يا اخي بات مغلوب ولا تبات غالي -

00:50:25

يا اخي تنازل دائما عقول الكبار تلجأ الى الاستقرار. لكن عقل الشاب يريد ان يفعل احيانا الاشكالات فضلا ان يسكت عنها. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بالانتقاء لكن هنا يا اخوانا انه الى - 00:50:45

مسألة مهمة النبي عليه الصلاة والسلام كان ينتقي بشدة كما ترون. ثلاث سنوات نتكلم عن سبعين او اكثر وقلت لكم قبل عقدين من الان كانت سياسة الانتقاء هي المتبعة في استقطاب الشباب المجاهدين - 00:51:05

لكن هل بقيت هذه المحطة بعد ذلك؟ النبي عليه الصلاة والسلام صار يدعو الناس للدخول في لو ذهبنا الى يوم تبوك كم الذي كم الذين تخلفوا عن المعركة ثلاثة حفظت اسماؤهم وجاء القرآن يقرعهم وينصص على عقوبتهم ثم التوبة عليهم - 00:51:32

خمسون عاما وهم في العذاب النفسي. في قصة تشتد على القارئ فضلا عن يعايشها. ايها الاخوة لذلك انصح بقراءة قصة الثلاثة الذين خلفوا يوم تبوك. جاءت من كلام كعب في صحيح البخاري. وهي قصة - 00:52:01

تستحق محاضرة مستقلة ايها الاخوة مليئة بالعظات والعبر ومرة اعطيتها في محاضرة. نحن هنا في بلادنا كانت سياسة الانتقاء اصلا في انتقاء المجاهدين. لكن هل اليوم بقيت هذه المنهجية بنفس الوتيرة لو رجعنا الى معايير المجاهد قبل عشرين سنة هل هي نفس المعايير المتبعة الان - [00:52:21](#)

لا هل هذا التخفف احيانا في بعض المعايير يعد مثلبة ونقصا؟ لا الاصل ان تتجه الامة الى الجهاد الجمعي بعد الجهاد الانتقائي. لماذا؟ لاننا نريد ان يتعامل الناس مع الجهاد كما يتعاملون مع الصلاة والصيام. كما ان الرجل يصلي ويصوم فينبغي ان يجاهد - [00:52:52](#) اذا كان ثلاثة من امة من ثلاثين الفا جاء القرآن يقرعهم. اذا مع انه في بعض المعارك كان هناك من يشرب الخمر كما في يوم القادسية. اذا قضية فعل بعض السيئات التكاسل عن بعض العبادات - [00:53:22](#)

ينبغي التشدد على المجاهدين بها وزيادة التربية وان الاعداد كما يكون بدنيا ينبغي ان يكون روحيا لكننا اقصد في منهج نظر في الانتقاء. يصبح التخفف حتى نرى الامة مجاهدة. ولذلك حتى انا انصح اليوم. انصح - [00:53:42](#)

والقادة منهم تحديدا ان يكون هناك رباط للاكابر او للناس خاصة في النقاط الداخلية. لان الذي يرباط ويحمل السلاح ويرى البز العسكرية هذا تشحن في نفسه معاني العزة اضعاف ما لو رأى مجاهدا يتنقل - [00:54:02](#)

ويذهب ويأتي. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بمنهج الانتقاء لكن بعد ذلك ايه؟ ذهب الى سياسة مختلفة تماما سنتعرف عليها طبعاً في دروس لاحقة. المحور الخامس ايها الاخوة طبيعة المرحلة السرية. نتكلم عن ثلاث سنوات. هل هي سر؟ بالمعنى - [00:54:22](#) الذي نفهمه ان قريشا لم تكن تعلم شيئا وفجأة في يوم من الايام واذ بهم يصنعون بدعوة الاسلام. هل هذه هي الصورة؟ الجواب لا الدعوة كانت خاصة. ولم تكن سلبية. سرية هناك يعلمون ان هناك اسلاما من الجملة لكن لا يعرفون التفاصيل - [00:54:52](#) ابو بكر اظهر اسلامه من اليوم الاول. اذكر بعض الاشياء. اولا مجالس الناس يعني دعوكم الان من العامة. ننزل الى التفاصيل. ابو بكر يجالس اكابر مكة. عثمان ابو عبيدة سعد. فجأة - [00:55:21](#)

هؤلاء اختفوا من المجالس الى غير عودة. وصار ابو بكر يجلس مع بلال يجلس مع زيد. اذا المجالس ضربت فيها القيم الجاهلية. اذا هناك تحول لكن قريش ساكنة لا تفعل شيئا ايها الاخوة. قريش تتوجس لكن النبي عليه الصلاة والسلام لا يتعرض لهم بشيء لا يتعرض - [00:55:43](#)

الاصنام لا يتعرض للقيم. ثانيا ظهرت افعال بعض الصحابة في الصلاة تحديدا. يعني جاء عن ابن في تاريخه ان رجلا يسمى آا ابا يحيى ابن عفيف الكندي جاء روى عن جده عفيف - [00:56:13](#)

قال جئت في الجاهلية الى العباس اريد ان ابتاع لاهل ثيابا. يعني هو جاء في تجارة. قال فلما جلست عند العباس وجدت شابا يستقبل القبلة ويصلي يقوم ثم يركع ثم يسجد وجاء معه - [00:56:33](#)

الطفل ثم جاءت امرأة ووقفت خلفهما فقلت للعباس امر عظيم. ما هذا؟ فقال العباس امر عظيم. اتدري من هذا الشاب هذا ابن اخي محمد ابن عبدالله. اتدري من هذا الطفل؟ هذا ابن اخي - [00:56:53](#)

علي اتدري من تلك المرأة خديجة بنت خويلد زوجة ابن اخي. ثم قال اللي هو العباس قال كلمة قال حدثني ابن اخي ان ربه رب السماوات والارض امره بهذا الدين. والله ما على - [00:57:19](#)

ظهر الارض احد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة اذا هو يتكلم في ايام الاولى. لذلك يقول عفيف بعد بعد يمكن عشرين سنة اظن يوم الفاتح. يقول يا ليت كنت رابعا - [00:57:44](#)

اطلع على حالة خاصة على حال قال يا ليتني كنت رابع كان مشغولا بالتجارة وذهب طالب يوم من الايام وهو يخرج في الشعاب واذا به يلتقي بمن؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام وعلي يصليها. وانت انظر - [00:58:05](#)

النبي عليه الصلاة والسلام عمره اربعون عاما وعليه تسع سنوات. والاثنتين قاعدين بيصلوا. فالنبي عليه الصلاة والسلام عجل قيام ركوع سجود. فلما صليا قال يا ابن اخي ما هذا الدين - [00:58:25](#)

قال شف انظر جواب النبي عليه الصلاة والسلام. قال هذا دين الله وملائكته ورسله ودين ابينا ابراهيم. وانت والله احق من دعوته.

واحق من اجابني قال لا لا استطيع فراق دين ابائي ودين اجدادي. ثم قال لكن والله لا تخلص اليك - [00:58:48](#)

بشيء تكرهه معي. انا بخدمك. لكن انا على ما عليه عبدالمطلب. ثم توجه الى علي. قال يا علي ما هذا الدين الذي انت عليه؟ قال يا

ابتي امنت بالله ورسوله وصليت معه - [00:59:18](#)

فانظر الى ابي طالب. قال اما انه لا يدعوننا الا الى الخير. فاتبعه ولذلك كثير من الالباء نشأ على قيم لما كبر عرف انها الباطل لكن يشق

عليه التحول لكن يربي اولاده على الفضيلة وان لم يستطع - [00:59:38](#)

يفعلها. لذلك قد تجد اليوم من لا يستطيع ان يجاهد يربي اولاده على الجهاد. من لا يستطيع ان ينتسب للحق ويعظم الحق في نفوس

اولاده. هذا امر للذي يعرف طبائع الناس يعرف توجهه. ولذلك ينبغي يا اخوة ان الانسان دائما ان يكون صاحب - [01:00:02](#)

قرار في الحرب. طب موقف قريش يعني الدعوة لم تكن سرا. واكيد عائلات اخرى لاناس من الذين اسلموا وجدوا ذلك ما موقف

قريش لماذا قريش لم تشتد لماذا لم تحارب؟ - [01:00:22](#)

كشفت الامر وكشفت الدعوة وكشفت شخص النبي عليه الصلاة والسلام. وابو بكر كان يظهر الاسلام ويصلي. لماذا لم تكن هناك

مقاومة يمكن ان نقول هناك سببان مهمان في تشنج قريش عن المواجهة. السبب الاول - [01:00:42](#)

انتشار ظاهرة التدين الفردي. المعروفة بالحنفية. زيد بن عمرو بن نفير. امية بن ابي السلت ورقة بن نوفل هذه حالات كانت موجودة

تتعبد وتكون على دين لكن عباد في انفسهم يعني هناك حالات روحانية - [01:01:05](#)

عبدالمطلب كان يتحدث في غار حراء شهرا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتحدث الليالي ذوات العدد. يعني فكرة وجود عبادة

ليست جديدة فظنوا ان هذه الافعال هي من جنس ما عليه هؤلاء. وان كان هناك توجس ان هذه الافعال - [01:01:25](#)

تأخذ شكل الجماعة المنظمة. السبب الثاني وهذا هو المهم ايها الاخوة ان النبي عليه الصلاة والسلام في تلك الفترة في المرحلة

السرية كان يشغل سرا بالقيم الاسلامية. لكن جهرا لم يصادم قريشا. يعني كان هناك يشغل في المساحة الامنة - [01:01:45](#)

قريش لا تصادم لا يواجهه في عبادتها. اذا له لا اشكال. اقول لكم كلمة الانظمة الظالمة المجرمة اليوم التي تحارب شرع الله. لا اشكال

عندها ان يصلي الناس وان يصوموا رمضان وان يحجوا البيت ويذهبوا للعمرة - [01:02:14](#)

بل هم الذين يعقدون حلقات تحفيظ القرآن الكريم وينظمون مسابقات الحفظ. ويعني مؤتمرات الاعجاز العلم افعل في هذا الجانب ما

تشاء لكن اين الخطر؟ ان نتحدث في الاسواق. في الاقتصاد - [01:02:34](#)

في السياسة في الجهاد هنا تبدأ الحرب. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يتكلم جهرا الا في المساحة الاعصا ما كان يتكلم. اذا

لكن في هذه الفترة يربي جيل - [01:02:54](#)

اذا على القيم حتى يكون مستعدا لساعة المواجهة الاتي. لذلك يا اخوة من الافات في كثير من بالعلم والدعوة انه يسبح في المساحة

الامنة. يتكلم عن العبادات والاذكار. دائما في طرحه الذكر واداب الاسلام ودخول - [01:03:14](#)

البيوت والخروج منها وبر الوالدين والصدق مع الله والتسبيح. يعني هو في هذه المساحة. لكن ان يتكلم حاكمية يتكلم بالجهاد يتكلم

بتحكيم الاسلام في الجانب السياسي في الجانب الاقتصادي هذا باب يزعج - [01:03:34](#)

وبالتالي يا اخوة نقع هنا في علمانية العلماء. سلخ الدين عن الدولة سلخ الدين عن الحياة. عجبني كلمة للشيخ الطريفي يقول فيها لا

يحفظ الاسلام عالم ترك بيان الامر والنهي واشتغل بفضائل الاسلام كالذكر والادب. استأمنه الله على حماية دينه. فحرص نوافل -

[01:03:54](#)

انه وترك ابوابه. اذا الجسر للعلمانية هي السباحة في المساحة الامنة. وبعدين عندما الان انا لو اردت ان اتكلم عن الصدق. النصراني

ينزع الى كتابه ابن آآ التوراة ينزع الى - [01:04:24](#)

ينزع الى الحكم التي يرثها. اذا كل يأتي بمصدر ويتحد في المخرج. لكن الاسلام يا اخوانا ليقيم دولة. لذلك هنا النبي عليه الصلاة

والسلام اعد فريقا يستعصي على الاستئصال في ساعة المواجهة القادمة يتحمل التعذيب ويتحمل العناء. لذلك كانوا في هذه المرحلة

- [01:04:44](#)

لا يخاطبون الا من لا يخاطبون الا من امن جانبه حتى لا يعرض الدعوة للخطر اذا يا اخوة الدعوة لم تكن سرية بالمعنى الذي نفهمه من الخفاء التام. يمكن ان نقول الدعوة انتقائية. الدعوة - [01:05:14](#)

خاصة الدعوة سرية من جانب الى جانب. سرية من جهة التفاصيل علنية من جهة الاجمال لكن طبعا خذوا هذا المقطع المهم في رجل اسمه عمرو بن عبسة. عمرو بن عبسة السوداني. هذا الرجل كان دائما يقول انني ربيع الاسلام - [01:05:34](#)

انني ربيع الاسلام. يعني انا اكيد قبل ثلاثة اذنا ابو بكر واثان وهو فدائما الناس تقول لهم باي شيء تدعي انك ربوع الاسلام؟ فيقول جئت الى مكة سيأتيني هذا في الدرس القادم. نعرض قصته مفصلة. قال جئت الى - [01:06:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وتكلمت معه وقلت له من معك في هذا الامر قال معي حر وعبد. من الحر ابو بكر من العبد؟ زيد. طب هنا لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - [01:06:22](#)

تورية امنية هو لا يريد ان يكشف له الاوراق. يقول العلماء قال النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة وهناك اكثر من ستين مسلما لكن لا يريد ان يكشف له الاوراق فهو حسب حر وعبد وهو عمرو والنبي فقال انا - [01:06:45](#)

الاسلام. طيب. هذه يعني مستوعبة شوية. يقول ابو ذر الغفاري. وجاء في فترة المرحلة العلنية وليس المرحلة السرية. يقول لقد رأيتني ربيع الاسلام لم يسلم قبلي الا النبي مبكر وبلال. اذا ابو ذر عاد حاله ايه؟ الرابع. طب دعنا من ابي ذر. نأتي الى عثمان -

[01:07:05](#)

عثمان من الوجبة الاولى يعني من من العشرة الاوائل يقينا. يقول عثمان اني لاربع اربعة في الاسلام هل يكذب احد منهم؟ لا طب ما ما تفسير ذلك؟ كل رجل اسلم بحسب عالي بعرفه. والله بعرف فلان وفلان - [01:07:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كانه يجعله من مجموعات. انت وفلان وفلان. وانا اتعامل مع هذا وهذا فكل انسان يحسب اقمه بناء على الوحدة البشرية التي يتعامل معها. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يخفي المسلمين - [01:07:54](#)

عن نفس المسلمين حتى تكون هذا الفريق طيب يا اخوة احنا يعني ضال في درسنا خمس دقائق للوقت المتبع. نعرض المحور السادس وآ نبقي المحور السابع لصدر اللقاء القادم ان شاء الله. ولن نؤجل الاثنين للمرة الجاية - [01:08:14](#)

اه طيب نعرضهما على جناح الصلاة. ان شاء الله. سادسا مادة الوحي. الان يا اخوة احنا تكلمنا عن هذا الفريق طيب ماذا كان يتلقى هؤلاء في هذه الثلاث سنوات؟ اقول لكم يا اخوانا خمس سور - [01:08:42](#)

شكلت المسلمين العلق قلم. فيهما العلم. قراءة وكتابة ثم نزلت المزملة والتعبد والتهدج. ثم نزلت المدثر الدعوة ثم نزلت الفاتحة المنهج هذه الخمس سور علم وتعبد وتهجد ودعوة ومنهج. هذه مادة الوحي. من - [01:09:06](#)

نفس الصور اشتهي والله ان يعطى الدرس في التفسير. لنتناول العشر السور الاوائل في التنزيل لا في الترتيب الموجود في المصحف. لانه انا احضر ما استطعت الوقوف على الاشارات التي تبثها الايات - [01:09:43](#)

انت هنا تتعرف على اولويات القرآن اولويات التنزيل كيف بدأ؟ كيف واجه؟ كيف صادم؟ قادة قريش هدد ابا لهب هدد الوليد ابن المغيرة هدد ابا جهل. لم يأت القرآن بيشغل بالمساحة الامنة. توعدهم وكفرهم - [01:10:03](#)

وتوعدهم بالعذاب يوم القيامة. هو ما يقول له في يوم بعث. يقول له انت يا ابا لهب ستكون في هذه النار. جزما وبقينا. وانت كذلك يا زعيم بني مخزوم وانت كذلك يا ابا جهل. صراع كان قاسيا جدا نتعرف عليه طبعا المرة القادمة في المرحلة العلنية - [01:10:23](#)

كيف بدأ القرآن؟ هذه الصور هي التي زلزلت كيان قريش عندما عرفوها يا اخوة. لذلك انا هنا بالاجمال اقول ارجعوا الى تفسير السور العشر الاوائل. خاصة تفسير الظلال. اذا عندنا هذه المحددات - [01:10:43](#)

الصلاة من اول يوم الصلاة كان هناك صلاتان صلاة في الصباح وصلاة في المساء ركعتان ركعتان. وكان عندنا التهجد الواجب لمدة سنة كاملة. اذا اولويات المسلمين علم وتهجد ودعوة توحيد. يقول الشيخ عبدالرحيم - [01:11:03](#)

وهو من المشايخ الكرام الذين انصح بسماع موادهم الصوتية المنتشرة عبر الشبكة. هناك يعني مواد عن قيام الليل خمسة اشربة انصح بها كل احد بل اكاد اجزم ان من استمع لها سيقوم الليل - [01:11:23](#)

شاء او ابى للشيخ عبدالرحيم الطحان وله عدة اشربة هو الشيخ سوري اتاه الله حكمة وعلماء. وقد يقول تأملت الشيء الذي صلت به
الامة في اول امرها. الامام ما لك - [01:11:43](#)

يقول لا يصلح امر اخر هذه الامة الا لما صلح به اولها. يقول تأملت ما اول الامر فوجدته قيام الليل. اول شيء من اليوم الاول بدأ
القرآن يربيههم عبر الصلاة - [01:12:03](#)

في ظلام الليل ايها الاخوة. لذلك يا اخوة الصلاة ومناذرة الطغيان الذي جاءت الرسالة. هذان الموضوعان موضوع حديث الله مع
النبيين ما كلم الله من الانبياء مباشرة الا نبيين. موسى ومحمدا عليهما السلام - [01:12:27](#)

موضوع المكالمة مع موسى اذهب الى فرعون انه طغى. موضوع المكالمة مع محمد عليه الصلاة والسلام فرض خمسين صلاة ثم
خففت الى خمس اذا الاولويات الكبرى في حياة الانسان كثرة السجود والصلاة وكثرة الجهاد ومناذرة الطغيان - [01:12:47](#)

سورة العلق ختمت واسجد واقترب. على مقدار النزول يكون الصعود. اذا المسلمون تربوا هنا جاء في المستطرف عند الحاكم ان
جبريل نزل الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال يا محمد - [01:13:09](#)

عش ما شئت فانك ميت. واحبب من احببت فانك مفارقة. واعمل ما شئت فانك مجزي به. يا محمد شرف المؤمن قيام الليل. وعز
زهو استغناؤه عن الناس. اذا القرآن جاء والقرآن مدح - [01:13:30](#)

النائم قليلا وليس القائم قليلا. وبينهما فرض. قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. يعني الذي يقيم ركعتين خفيفتين لا يدخل الاية
وان سمي قائما فتربى الجيل الاول على التهجد الطويل. لذلك يقول الشيخ الطحان من رحمة الله بالشام - [01:14:00](#)

ان يوفق في بداية طريقه لرجل يربط قلبه بالله عز وجل ويعرفه على الطريق المستقيم. ثم بعد ذلك يقبل على العلوم وينهل منها ما
شاء. وهكذا يكون تعلم الايمان عن طريق - [01:14:20](#)

الخلود الرحمن في جنح الظلام. المحور الاخير واسرد الصفات سردا. صفات جيل التأسيس تأملت في هذه المسألة طويلا وفتشت في
الصور الاولى. لو انا قررت ان ابدأ في الدعوة. ابدأ اتكلم مع شاب - [01:14:40](#)

ابداً في تأسيس منظومة. في تربية صحبة من الشباب. اين ابدأ؟ ما الذي يركز عليه القرآن بدأ بماذا؟ عندنا تسع صفات. الصفة الاولى
العلم سورة العلق سورة القلم. قراءة وكتابة. ثانيا التهجد. وذكرنا الحديث عنه من اول - [01:15:01](#)

الايات يا ايها المزمّل. قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. يا اخوانا
من لم يكن له حظ بالليل شقت عليه التكليف. لذلك الله عز وجل امر بالتهليل - [01:15:29](#)

ثم اخبر بان القول الثقيل سيأتي ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً. والعجيب يا اخوة ان قيام الليل ان التهجد فرض قبل
الصلوات الخمس وقبل شرائع الاسلام وقبل الحدود باثني عشر عاماً - [01:15:49](#)

فرض الصلوات الخمس كان في ليلة الاسراء. اختلف العلماء فيها على ستة اقوال واقربها انها في سنة انتاش من البعثة ومن اليوم
الاول جاء الفرض بالتهجد. فرض التهجد قبل الصلوات الخمس باثني عشر عاماً. قبل ان تشرع - [01:16:17](#)

اه الزكاة قبل ان يؤمر بالجهاد قبل ان يؤمر بصوم رمضان. لنعلم قيمة التهجد الثالثة الدعوة. قم فانذر. هذا النور الذي جاءك لابد ان
يتجاوزك الى غيرك. الصفة الرابعة في صفات جيل التأسيس الايمان بالغيب والتوحيد. العقيدة في الجملة. اقرأ - [01:16:37](#)

بسم ربك اذا نظرنا الى اوائل الايات في سورة البقرة من جهة التنزيل. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليه - [01:17:07](#)

وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. اذا يا اخوانا الايمان يرزق الصدق يرزق
الفاعلية. بعض الناس ايش بقول لك اليوم؟ بقول لك يا اخي انا عمري ذهب سدى - [01:17:30](#)

انا ما قدمت شيئاً. انا السنة الماضية ما فعلت. هذا في ميزان الدنيا في العين الباصرة. لكن اذا كنت بشيء اذا كنت مبتلى بشيء اذا
صليت اذا عبت انت هنا عندك رصيد يبقى لك - [01:17:52](#)

لك يوم القيامة الايمان بالغيب يعطيك الصدق. عندما تتكلم هذا الجيل يا اخوة الذي اسلم كان عنده صدق. كان عنده ايمان يدعو الى

فكأنما رأها كانوا يتعاملون مع الآخرة كأنهم يستظهرون أحداثها ويروونها لذلك وجد الصدق - [01:18:12](#)

انظر الى حمزة سبحان الله يعني انا من المشاهد التي اثرت في والله كثيرا. عندما استشهد ثلاثة وسبعين يوم احد قبل خمسين او

ستين عاما من الان يقول الشيخ محمود الصواف من علماء العراق جاء السيد الى مقبرة احد بالمدينة - [01:18:35](#)

وتجتمع تجمع العلماء ماذا سنفعل؟ قال وكنت ممن حضر وغمرت المقبرة بالماء فاخذوا قرارا بنزع الماء واعادة حفر المقبرة. قال والله

كنت ممن حضر وازيل الماء وبدأنا ننبش المقبرة قال فوجدنا جثث الصحابة كما هي. ثلاث وسبعون جثة. قالوا - [01:18:57](#)

والله كأنك دافنها بالامس. قال حتى صرت ابحت عن حمزة لان حمزة عند العلماء انه ذكر بطنه قطع انفه علامات معروفة ضخمة

الجثة قال فبحثت وبحثت فوجدته ضخم جثة نفس العلامات الموجودة في الكتب. قال حركته على جنبي واذا بالدم ينزف منه -

[01:19:26](#)

رضي الله عنه. هذا جيل صدق يا اخوانا وصل الاسلام الينا. لذلك والله احدثكم على الاطالة قليلا. كنت في السودان يوما في ذهبت

مسافرا داخل السودان الى ولاية نهر النيل الى منطقة تسمى - [01:19:57](#)

بعيدة عن الخرطوم عاصمة السودان نحو من خمس ساعات جلست هناك مدة كنت اسكن بجوار المسجد الكبير. مسجد يؤمه المئات

من هذه الولاية امام المسجد اسمه ابو يزيد. كنت اجلس كثيرا بعد الفجر وبعد المغرب في المسجد ونشأت بيني وبينه علاقة -

[01:20:17](#)

العلاقة جدا هذا الرجل اخوة كان عاميا. لكن يعتني بالقرآن واذا قرأه كانما رأى القيامة احيانا كان يغيب الخطيب فيتقدم بدلا عنه.

والله يا اخوة الرجل لم يؤت علما ولم يؤت اسلوبا - [01:20:43](#)

لكن اوتي صدقا في اللهجة. اذا تكلم ترى الصدق يتشخص في شخص يتحدث تماما. قلت لبعض الاخوة من الطلبة الفلسطينيين كنت

اسمع عن ابي ذر انه ما رجل اصدق لهجة من ابي ذر - [01:21:10](#)

ما عرفت معنى اصدق لهجة الا لما رأيت هذا الرجل. رجل صادق للهجة والله يؤثر فيك ولو تكلم بالذي تحفظه وتردده تشعر

بقشعريرة البدن وانت تسمع له من كلام عادي. قدر الله عز وجل صار بيني وبينه تواصل. قبل ايام من سفري - [01:21:30](#)

من السودان الى شنقيط وبالفعل تواصلنا وتكلمنا عبر هاتف طويلا وجرى بيننا موضوع فلما ذهبت الى شنقيط في اليوم الثالث كنت

اصلي في مسجد مركز تكوين العلماء واسمه مسجد اسامة بن زيد. بعد الفجر جالس في المسجد واذا بالرسالة تصلني من الشباب

في عطبرة توفي - [01:21:54](#)

ابو يزيد عمره ربما ما يزيد عن ستين عاما وكان بعافية وصحة وحيوية. قالوا قال لي الاخ توفي وانا اصلي خلفه صلاة الفجر. سجد

السجدة الاولى فقام ثم سجد الثانية وما قام - [01:22:17](#)

فلقي الله وهو ساجد في الركعة الثانية. لذلك يا ايها الاخوة الايمان بالغيب يغرس فيك الصدق شئت او ابيت. الصفة الخامسة الايمان

بالقرآن. في بداية البقرة والذين يؤمنون بما انزل اليك. في المزمّل ورتل القرآن ترتيلا. ايضا في المزمّل فافقرأوا ما تيسر من القرآن -

[01:22:40](#)

الصفة السادسة الصدقة. جيل تربى ان يعطي من اول يوم. يقل عند الطمع ويكثر عند الفزع الله عز وجل يقول في اخراية في

المزمّل وان نزلت بعد ذلك لكن هذا موضعها من الترتيب واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [01:23:10](#)

واقرض الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. هذا الكلام يا اخوة من اليوم الاول تربوا على الصدقة. الصفة

السابعة اليقين. وبالاخرة هم يوقنون اليقين هذا يحتاج مجلسا مستقلا لكن اقول يا اخواننا يكاد ان يكون افضل مقام - [01:23:30](#)

في الدين هو اليقين. جاء عند الترمذي. من حديث معاذ بن رفاعة عن ابيه قال قام ابو بكر الصديق على المنبر ثم بكى فقال قام

رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول على المنبر ثم بكى - [01:24:00](#)

فقال اسألوا الله العفو والعافية. هذا النبي عليه الصلاة والسلام يوصي يقول اسألوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين

خيرا من العافية. اذا هو فضل العافية لكن بعد ماذا - [01:24:30](#)

بعد اليقين عندك انت يقين ان الله يعطيك. انت تجاهد يقين ان الله يعطيك. تتصدق يقين ان الحسنة بعشر امثالها تقرأ الحرف من

السورة يقين ان الحسنة باذن الله بعشرة اضعاف. واحد اساء اليك - [01:24:50](#)

عندك من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة. انت يقين ان الله سيرضيك الخلائق فتتقبل ذلة بعض

المواقف لتسعد هناك على الملأ الصفة الثامنة التجرد. ولا تمنن تستكثر. الايات يا اخوانا الاولى لا تعد بمغنم ولا بنصر - [01:25:12](#)

ولا بمال الصفقة لا يوجد فيها شيء من ذلك. وانظروا ايات البقرة التي جاءت في الاوائل الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما

رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [01:25:41](#)

في الآخرة هم يوقنون هذه كلها ماذا لهم في مقابلها؟ اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المهتدون. ليس فيها مال. ولا منصب ولا

نصب لذلك ربي هذا الجيل على التجرد لان احنا يا اخوانا في مجتمع قبلي مجتمع العرب مجتمع مكة - [01:26:01](#)

حسب حسب قبيلة تجرد عن كل شيء. تجرد الا من القيم بينك وبين الله عز وجل. وسيأتي امثلة كثيرة ولو كان في الوقت بسطلت

على ذلك. الصفة الاخيرة من صفات جيل التأسيس الاول - [01:26:31](#)

الاخلاق. لو نظرنا مثلا في سورة القلم وانك لعلی خلق عظیم. في نفس الصورة فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. في سورة

المدثر وثيابك فطهر. والرزق فاهجر. في الصورة ولربك فاصبر. اذا الحديث عن اخلاق ايها الاخوة الكرام. بهذا نكون قد انتهينا من

المرحلة - [01:26:51](#)

السرية في الدرس القادم نبدأ في المرحلة الثالثة من مراحل مكة الدعوة العلنية. اقف عند هذا الحدث والحمد لله رب العالمين وصل

اللهم وسلم على محمد بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [01:27:21](#)

- [01:27:41](#)